

مذكرة رقم : 87

إلى السيدات والسادة
مديري الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين
نوابات ونواب الوزارة
مفتحات ومفتشي التعليم الابتدائي والثانوي
والتوجيه والتخطيط التربوي والاقتصاد
رئيسات ورؤساء مؤسسات التربية والتكوين

الموضوع : تفعيل أدوار الحياة المدرسية .

سلام تام بوجود مولانا الإمام المؤيد بالله ،

وبعد، فانطلاقا من المبادئ الأساسية التي اعتمدها الميثاق الوطني للتربية والتكوين ،
وتماشيا مع المشروع المجتمعي الديمقراطي الحداثي لصاحب الجلالة الملك محمد السادس ،
الذي تنخرط وزارة التربية الوطنية والشباب في بائه عبر نشر التعليم وتعميمه وتحسين جودة
التربية وتدبير النظام التربوي ، ودعما للجهود المبذولة في ترسيخ اللامركزية والتمركز
وتجسيد سياسة القرب وفسح المجال للمؤسسات التعليمية لبلورة مشاريع تربوية تستقي
منطلقاتها من الخصوصيات المحلية ومن حاجات التلميذات والتلاميذ وتطلعاتهم ، يشرفني
موافتكم بجملة من التوجيهات الرامية إلى تفعيل أدوار الحياة المدرسية :

أولا : تثبيت القيم الأساسية لدى التلميذ(ة) من خلال :

- التشبع بمبادئ الإسلام السمحة وقيمه الرامية إلى تكوين المواطن المتصف
بالاستقامة والصلاح ، والمتسم بالاعتدال والتسامح ؛
- تكريس حب الوطن ، والتربية على المواطنة ، والمشاركة الإيجابية في
الشأن العام لبلده ؛
- الاعتزاز بالهوية الوطنية بكل أبعادها الحضارية والتفاعل بانسجام وتكامل
وتفتح مع القيم الإنسانية الكونية ؛
- التشبع بمبادئ المساواة ، وبروح الحوار وقبول الاختلاف ، وتبني الممارسة
الديمقراطية ، واحترام حقوق الانسان وتدعيم كرامته ؛
- امتلاك ناصية العلوم والتكنولوجيا والاسهام في تطويرها ؛

ثانيا : أدوار الحياة المدرسية :

نظرا للارتباط الوثيق بين الحياة المدرسية والحياة العامة ، وما يفرضه ذلك من تفاعل وتجاوب مع مختلف المتغيرات الاقتصادية ، والقيم الاجتماعية ، والتطورات المعرفية والتكنولوجية ، وما يقتضيه من تفعيل مقاربة "المؤسسة داخل المجتمع والمجتمع في قلب المؤسسة" فإن المدرسة تقوم بأدوارها ومهامها التربوية والمؤسسية والتنظيمية والاجتماعية قصد تمكين التلميذات والتلاميذ من :

- إعمال الفكر ، والقدرة على الفهم والتحليل والنقاش الحر ، وإبداء الرأي واحترام الرأي الآخر ؛
- التربية على الممارسة الديمقراطية وتكريس النهج الحداثي والديمقراطي ؛
- النمو المتوازن عقليا ونفسيا ووجدانيا ؛
- تنمية الكفايات والمهارات والقدرات لاكتساب المعارف ، وبناء المشاريع الشخصية ؛
- تكريس المظاهر السلوكية الإيجابية ، والاعتناء بالنظافة ولياقة الهندام ، وتجنب ارتداء أي لباس يتنافى والذوق العام ، والتحلي بحسن السلوك أثناء التعامل مع كل الفاعلين في الحياة المدرسية ؛
- جعل المدرسة فضاء خصبا يساعد على تفجير الطاقات الإبداعية واكتساب المواهب في مختلف المجالات ؛
- الرغبة في الحياة المدرسية والإقبال على المشاركة في مختلف أنشطتها اليومية بتلقائية ؛
- جعل الحياة المدرسية عامة ، والعمل على المشاركة في مختلف أنشطتها اليومية بتلقائية ؛
- جعل الحياة المدرسية عامة ، والعمل اليومي للتلميذ خاصة ، مجالا للإقبال على متعة التحصيل الجاد ؛
- الاستمتاع بحياة التلمذة ، وبالحق في عيش مراحل الطفولة والمراهقة والشباب من خلال المشاركة الفاعلة في مختلف أنشطة الحياة المدرسية وتدبيرها ؛
- الاعتناء بكل فضاءات المؤسسة وجعلها قطبا جذابا وفضاء مريحا .

ثالثا : آليات تفعيل أدوار الحياة المدرسية :

- اعتبارا لدور الحياة المدرسية الأساس في تهيئ الفرد للتكيف مع مختلف التحولات العامة والخاصة ، وتعلم أساليب الحياة الجماعية وتمثل وظائفها ، وتبعا لخصوصية الحياة المدرسية ، وماتتطلبه من توجيه وتنظيم لتوفير مناخ تربوي سليم وإيجابي يساعد المتعلمين على التعلم واكتساب القيم والسلوكات البناءة ، فإن تفعيل ذلك يقتضي :
- قيام مجالس المؤسسة بأدوارها المنصوص عليها في المادة 18 من المرسوم رقم 2.02.376 الصادر في 06 جمادى الأولى 1423 (17 يوليوز 2002) بمثابة النظام الأساسي الخاص بمؤسسات التربية والتعليم العمومي ؛

- العمل بمشروع المؤسسة المتصل بالحياة اليومية لها ، والهادف إلى دعم العمل التربوي في مختلف مساراته ، سعيا إلى رفع مستوى التعليم وتحسين جودته ، وإلى تحقيق الترقى الذاتي للتلميذات والتلاميذ ؛
- إشراك الفاعلين التربويين والاجتماعيين والاقتصاديين من تلاميذ ، وأساتذة وإداريين ، ومفتشين وجمعيات آباء وأولياء التلاميذ ، وسلطات وجماعات محلية ، وفاعلين اقتصاديين ، وشركاء اجتماعيين وثقافيين ومبدعين ، ومختلف فاعليات المجتمع المدني في بلورة مشروع المؤسسة وفي تنفيذه ؛
- إخبار مختلف الشركاء الجهويين والإقليميين والمحليين ببرامج المؤسسة وإشراكهم في إعداد وتتبع تنفيذها وتقويمها ؛
- انتهاج المقاربة التشاركية التي تتجلى في تحسيس وتوعية كل طرف بأدواره في تدبير الشأن التربوي محليا ، وفي التعبئة الشاملة من أجل كسب رهان الإصلاح ؛
- خلق الفرص الممكنة لتجسيد المشاركة على أرض الواقع والعمل على انفتاح المؤسسة على محيطها الاجتماعي والثقافي والاقتصادي ؛
- انتهاج الشفافية في تدبير الموارد المادية والمالية تخليقا للحياة العامة ، وتنفيذا لميثاق حسن التدبير .

لذا أهيب بكافة المسؤولين في المنظومة التربوية أن يولوا عناية فائقة لتفعيل أدوار الحياة المدرسية انطلاقا من مفتح الموسم الدراسي 2004/2003 ، الذي نريده جميعا دخولا متميزا عبر إشراك كافة الفاعلين التربويين والجمعويين في المشاريع التربوية الوطنية والجهوية والإقليمية والمحلية .

كما أدعوهم إلى العمل على تكوين لجان جهوية وإقليمية ومحلية لتفعيل أدوار الحياة المدرسية ، ولضمان توحيد الرؤى بين البرامج والمشاريع التي تقترحها مختلف المؤسسات التعليمية وتتعاقد مكوناتها على إنجازها ، تركز هذه اللجان في أعمالها على :

شرح مضامين وأبعاد تفعيل أدوار الحياة المدرسية انطلاقا من محتوى هذه المذكرة، والمذكرات والوثائق الوزارية المنظمة للحياة المدرسية وذلك خلال لقاءات إعداد الدخول المدرسي ، مع الحرص على إتاحة الفرصة لإبداء طرائق كفيلة بتحقيق مشاريع المؤسسة وتفعيل أدوار الحياة المدرسية بها وفق خصوصية كل مجال ؛
تتبع تنفيذ المراحل والمشاريع وتقويمها بهدف تطويرها والرفع من مردوديتها.
يتعين في هذا الصدد :

اعتبار التلميذ المحور الأساس والمستهدف الأول من العملية التربوية ، والمشارك الفاعل في مختلف الأنشطة الصفية وغير الصفية؛
خلق الجو التربوي السلسيم ، ودعم دينامية التحفيز والمنافسة من أجل تحقيق الجودة، والتفوق، والتميز، وتشجيع روح الخلق والمبادرة؛
معالجة كل أشكال الإنزلاقات والسلوكات غير التربوية ؛
إعطاء العمل التربوي دفعة قوية تعيد للمؤسسة موقعها المتميز داخل المجتمع؛

تشجيع المؤسسات التعليمية على إنجاز مشاريعها وتنفيذ برامجها وأنشطتها المحلية؛

- تفعيل دور جمعيات التلميذات والتلاميذ كجمعية تنمية التعاون المدرسي وجمعية الأنشطة الاجتماعية التربوية ، وفروع الجامعة الملكية المغربية للرياضة المدرسية وغيرها، وحثها على المشاركة الفاعلة في مختلف البرامج والأنشطة التربوية والثقافية والفنية والرياضية المنظمة لفائدة تلميذات وتلاميذ المؤسسات التعليمية وفق الأهداف والبرامج الوطنية والجهوية والمحلية؛

- عقد الجمعوع العامة للجمعيات المذكورة في تواريخ يعلن عنها ، تعرض خلالها التقارير الأدبية والمالية لمختلف أنشطة المؤسسة وتتم مناقشتها والمصادقة عليها، وذلك وفق الأعراف والضوابط المنظمة للعمل الجمعي.

ونظرا للأهمية التي توليها الوزارة للحياة المدرسية داخل المؤسسات التعليمية، فإنه يرجى من السيدات والسادة مديري الأكاديميات، ونائبات ونواب الوزارة، والمفتشين، ورئيسات ورؤساء مؤسسات التربية والتكوين، كل في دائرة اختصاصه، الحرص على تنفيذ مقتضيات هذه المذكرة ؛ سعيا إلى جعل المدرسة مفعمة بالحياة وفق نهج تربوي نشيط، ومنفتحة على محيطها بكل ما يعود بالنفع على الوطن ويساهم في تحقيق النماء الشامل للعنصر البشري، والسلام .

وزير التربية الوطنية والشباب
حبيب المالكي .